

عنوان الخطبة	خطبة عيد الفطر لعام ١٤٤٤ هـ
عناصر الخطبة	١/ إظهار الفرح بالعيد ٢/ أسباب الفرح بالعيد ٣/ المداومة على العمل الصالح ٤/ العيد يوم التسامح والتصافح والتصالح ٥/ تمييز فرح المؤمن ٦/ رسائل مهمة للمرأة المسلمة.
الشيخ	محمد بن سليمان المهوس
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَنِيئًا لَكُمْ يَوْمَ أَكْمَلْتُمْ عِدَّةَ شَهْرِكُمْ، وَأَخْرَجْتُمْ زَكَاةَ فِطْرِكُمْ، وَجَلَّجَلْتُمْ بِالتَّكْبِيرِ لِرَبِّكُمْ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

لَا حُزْنَ يَعْלו فَرْحَةً شُرِعَتْ *** فِي يَوْمِ عِيدِ وَيَوْمِ الْعِيدِ أَفْرَاحُ

جَاءَ الْعِيدُ وَحَقٌّ لَنَا أَنْ نَفْرَحَ بِمَجِيئِهِ؛ لِأَنَّ الْفَرَحَ بِهِ سُنَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَشَعِيرَةٌ مِنْ شَعَائِرِ الدِّينِ. (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٨].



khutabaa.com



ص.ب الرياض 156528 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نَعَمْ نُعَلِّمُ الْأَفْرَاحَ وَنُظَهِّرُهَا، وَنَنْشُرُ السَّعَادَةَ وَنُعَمِّمُهَا؛ نَفْرَحُ بِاجْتِمَاعِنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ، مُتَزَيِّبِينَ -بِإِذْنِ اللَّهِ- بِزِينَةِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ، رَاجِحِينَ الْقَبُولَ وَالْعُفْرَانَ، وَمُتَأَلِّفِينَ عَلَى عَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الشَّرْكَ وَالْتِنَادِ؛ وَالَّتِي لِأَجْلِهَا خُلِقَ الْخَلْقُ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦].

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

نَفْرَحُ بِعِيدِ الْإِسْلَامِ بِرِسَالَتِهِ الْخَالِدَةِ؛ الَّتِي جَاءَتْ بِالرَّحْمَةِ، وَالرَّأْفَةِ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ! رِسَالَةٍ جَاءَتْ بِطَمْسِ الْوَثْنِيَّةِ، وَإِزَالَةِ عَقَائِدِ الْجَاهِلِيَّةِ! وَتَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ، الَّذِي هُوَ حَقُّ رَبِّ الْبَرِيَّةِ.

نَفْرَحُ بِعِيدِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا أُمَّةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: ٩٢]؛ أُمَّةً وَاحِدَةً تَعْتَصِمُ



بِكِتَابِ رَبِّهَا، وَتَتَّبِعُ سُنَّةَ نَبِيِّهَا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَتَنْهَجُ مِنْهَجَ
الْوَسْطِيَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ فِي تَوْجُّهِهَا.

نَفْرُحُ بِعِيدِ الْإِسْلَامِ، وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ - نَتَفَقَّأُ ظِلَالَ
أَمْنٍ وَارْفٍ لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ، وَنَنْعَمُ بِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْنَا بِهِ مِنْ نِعْمَةِ الْمَالِ
الْفَائِضِ، وَالْخَيْرِ الْوَفِيرِ، وَالْعَيْشِ الرَّغِيدِ، وَالْحُكْمِ الرَّشِيدِ، حَتَّى شَهِدَ بِذَلِكَ
الْبَعِيدُ وَالْقَرِيبُ، وَأَضْحَى تَأْتِيرُ بِلَادِنَا عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللهِ
- تَعَالَى -، ثُمَّ بِفَضْلِ تَمَسُّكِهَا وَاعْتِزَالِهَا بِدِينِهَا؛ (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) [الأنعام: ٨٢].

نَفْرُحُ بِعِيدِ الْإِسْلَامِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ كَلِمَتُنَا، وَتَوَحَّدَتْ صُفُوفُنَا مَعَ وِلَاةِ أَمْرِنَا
بِهَذَا الْوَطَنِ الْمُبَارَكِ الَّذِي نَعْلَمُ أَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْنَا جَمِيعًا فِي الْحِفَاظِ عَلَى
أَمْنِهِ، وَوَحْدَةِ صَفِّهِ، وَاجْتِمَاعِ كَلِمَتِهِ؛ وَتَحْقِيقِ الْإِنْتِمَاءِ الْمُخْلِصِ لِلدِّينِ ثُمَّ
لِلْوَطَنِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَخْلَصُوا لِلَّهِ تَوْحِيدَكُمْ، وَأَنْهَجُوا نَهَجَ نَبِيِّكُمْ فِي عِبَادَاتِكُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى صَلَاتِكُمْ؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- : "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ" (رواه الترمذي وصححه الألباني).

أَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَاتَّبِعُوا صِيَامَهُ بِصِيَامٍ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" (رواه مُسْلِمٌ).

أَدُّوا فَرِيضَةَ حَجِّكُمْ، كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ -تَعَالَى-: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [آل عمران: ٩٧].

أَحْرِصُوا عَلَى الْحَلَالِ، وَابْتَعِدُوا عَنِ الْحَرَامِ لِتَفُوزُوا بِجَنَّةِ رَبِّكُمْ؛ فَقَدْ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ



المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذَا يَوْمُ التَّسَامُحِ وَالتَّصَافُحِ وَالتَّصَالُحِ، فَتَرَاحَمُوا وَتَلَاخَمُوا وَتَسَاحَمُوا، فَالْعِيدُ مُنَاسِبَةٌ طَيِّبَةٌ لِتَصْفِيَةِ الْقُلُوبِ، وَإِزَالَةِ الشَّوَابِ عَنِ النُّفُوسِ، وَتَنْقِيَةِ الْخَوَاطِرِ مِمَّا عُلِقَ بِهَا مِنْ بَعْضَاءٍ أَوْ شَحَنَاءٍ وَخُصُوصًا مَعَ الْوَالِدَيْنِ؛ اللَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَاهُمَا، جَعَلَ اللَّهُ عِيدَكُمْ مُبَارَكًا، وَأَيَّامَكُمْ أَيَّامَ سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ وَفَضْلِ وَإِحْسَانٍ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِيدِ الْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ، وَجَامِعِ النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْحُشْرِ وَالتَّنَادِ،
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ الْمُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ فَرَحَ الْمُؤْمِنِ
بِالْبَعِيدِ هُوَ فَرَحٌ مُرْتَبِطٌ بِطَاعَةِ رَبِّهِ -جَلَّ فِي عِلَاةِهِ-؛ الَّذِي أَحْيَاهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ، وَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْهُدَايَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ الْآثَامِ فَسَدَّدَهُ وَهَدَاهُ، لِيَسْعَدَ فِي
دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ
تُوعَدُونَ) [فصلت: ٣٠].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-
قَالَ: "خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ فِطْرِ أَوْ



أَضْحَى؛ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَنَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ
بِالصَّدَقَةِ".

أَيُّهَا الْأُخْتُ الْمُسْلِمَةُ: يَقُولُ اللَّهُ -تَعَالَى-: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧].

فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ذَكَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْمَرْأَةَ، وَأَنَّهَا شَرِيكَةٌ لِلرَّجُلِ فِي
الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ عَلَى الْعَمَلِ؛ وَالْإِسْلَامُ أَعْطَى الْمَرْأَةَ كَامِلَ حُقُوقِهَا، وَرَدَّ
عَلَيْهَا كَرَامَتَهَا بَعْدَ مَا كَانَتْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ دُمِيَّةً لَيْسَ لَهَا قِيَمَةٌ؛ فَجَعَلَهَا
الْإِسْلَامُ رَاعِيَةً فِي بَيْتِهَا، رَاعِيَةً عَلَى أَبْنَائِهَا، وَفَرَضَ عَلَى الْأَوْلَادِ الطَّاعَةَ
لِلْأُمِّ فَرَضًا مُؤَبَّدًا "أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ"، وَقَالَ الرَّسُولُ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرَادَ الْجِهَادَ وَتَرَكَ أُمَّهُ: "الزَّمْ
رَجُلَهَا فَتَمَّ الْجَنَّةُ" (رواه ابن ماجه، وصححه الألباني من حديث معاوية
بن جاهمة السلمي).



وَالْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ فِي الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ دَوْرُهَا عَظِيمٌ؛ فَهِيَ شَرِيكَةُ الرَّجُلِ فِي
 مُهِمَّةِ وَتَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، وَتَنْشِئَتِهِمْ تَنْشِئَةً سَوِيَّةً، وَجَعَلَهَا عَلَى دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ
 الرَّجُلِ فِي التَّكْرِيمِ.

فَكُونِي أُخْتَاهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، تَذَكَّرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ إِذْ جَعَلَكَ مِنْ أَتْبَاعِ
 مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كُونِي قُدْوَةً، وَدَاعِيَةً إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى-،
 صُوبِي بَيْتِكَ وَأَطِيعِي زَوْجَكَ، وَاعْتَنِي بِتَرْبِيَةِ أَوْلَادِكَ؛ فَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ
 زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا.

اللَّهُمَّ أَحِينَا مُؤْمِنِينَ وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقِّقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
 مَفْتُونِينَ، نَقْبَلْ تَوْبَتَنَا، وَاعْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَاشْفِ صُدُورَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا،
 وَحَصِّنْ فُرُوجَنَا، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَأَقْضِ دُيُونَنَا وَاهْدِ ضَالِّانَا،
 وَأِدِّمْ أَمْنَنَا، وَانصُرْ جُنُودَنَا، وَوَقِّقْ وِلْيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

